يخرجوا الألوف الى الشوارع وينسقوا نشاطات على نطاق الأمة كلها ضد الحرب . واستطاعوا ان يجتذبوا الملايين من الاميركيين الذين لم يكونوا سياسيين او الذين كان لهم مستوى متدن من الفهم السياسي . وعن طريق هذه الحركة تمت ردكلة RADICALIZED اعداد كبيرة من خريجي وطلبة الجامعات الذين صاروا يشكون في التنظيم الأساسي للمجتمع الاميركي .

لا شك هناك في ان هذه الحركة المناهضة للحرب كان لها تأثير عميق على المجتمع الأميركي . واستطاعت ان تستغل انشقاقا ضمن نخبة السلطة فيما يتعلق بتورط الولايات المتحدة في الفيتنام . وكان الخوف من تعبئة معارضة واسعة الانتشار عاملا رئيسيا في القرار الذي اتخذه الكونغرس الأميركي عدم السماح بالمزيد من التورط في الفيتنام . وأخيرا فان التأييد العام للمركب العسكري ـ الصناعي انخفض الى حد كبير ، كما ان الكونغرس يمعن النظر أكثر حاليا في المخصصات المالية العسكرية .

هذه العناصر المناهضة للحرب ، بالنظر الى فهمها الواضح لسياسة التورط الاميركي في الخارج هي حليفات طبيعية لنضالات شعوب العالم الثالث في كل مكان ، ولا سيما النضال الفلسطيني ، لانها لا تسمح للشعور الغربي بالذنب بأن يغشي الرؤية السياسية الواضحة .

في أغلب الأحيان كان الاميركيون السود والاميركيون المكسيكيون والهنود الاميركيون والبورتوريكيون وأعضاء الاقليات العنصرية والاثنية الاخرى يستثنون من فوائد الازدهار الاميركي اللاحق للحرب . وهذه الاقليات ، التي تؤلف نحو ٤٠ بالمئة من مجموع سكان الولايات المتحدة ، آخذة بالنمو في القوة والنفوذ السياسيين بالنظر الى النضالات التي خاضتها في مجتمعاتها وفي المجتمع الأكبر . فلدى الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، احدى اكبر مجموعات السكان الناطقين بالاسبانية في العالم .

وقد نظم الممثلون السود المنتخبون في الكونغرس مؤتمرا اسود يضم نحو ١٦ عضوا يعملون معا على القضايا التي تؤثر على السود في الولايات المتحدة . وهذه الأقليات فرض عليها القيام بأحط الأعمال (حيث لا تجد عملا على الاطلاق) ، وأرغمت على العيش في مناطق غير مرغوب فيها من المدن الاميركية ، ويقدم لها أسوأ الخدمات العامة في حقول مثل التربية والصحة العامة . وأطلقت هذه الأوضاع حركات اجتماعية في الولايات المتحدة لتغييرها . وكان الاميركيون السود ، بوصفهم اكبر جماعة اقلية في طليعة هذا النضال ، الذي انطوى على اضرابات اعتصام ، وتظاهرات احتجاج ، واجتماعات حاشدة ، وتسجيل المقترعين ، والانتخابات ومعارك قضائية الخ .

وطور الكثيرون من هؤلاء السود ، عن طريق التعرض للثقافة الافريقية ، ونضالات التحرير الافريقية ، وأوضاعهم هم الموضوعية والمنطوية على الظلم الفاضح ، منظورات عالم ثالث واعية وغير واعية ، ووعيا مناهضا للاستعمار وتأييدا لنضالات التحرير .

مثال ذلك ان المحافظ الأسود لمدينة ديترويت ، خامس اكبر منطقة مدينة في الولايات المتحدة ، لدى عودته من رحلة الى الشرق الأوسط في العام ١٩٧٨ مع وزير الخارجية الأميركية سايروس فانس ، كان فيها الأسود الوحيد بين ٤٠ أميركيا خاصا دعوا إلى مرافقته ، قال في رد على سؤال عما إذا كان يؤيد الارهاب :